



نَوَادِرُ مَخْطُوطَاتِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

وَدَوْرُ مكتبة الإسكندرية *BIBLIOTHECA ALEXANDRINA* في رِعَايتِهَا



دكتور / يوسف زيدان

جامعة الإسكندرية ـ آداب دمنهور

مستشار التراث والمخطوطات بالهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

خبير التراث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء





نَوَادِرُ مَخْطُوطَاتِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

ودَوْرُ مكتبة الإسكندرية *BIBLIOTHECA ALEXANDRINA* في رِعَايتِهَا

دكتور / يوسف زيدان

جامعة الإسكندرية ـ آداب دمنهور

مستشار التراث والمخطوطات بالهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

خبير التراث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء

للإسكندرية عبر تاريخها الطويل الممتد ثلاثةً وعشرين قرناً فى الزمان، حضورٌ ثقافى خاص، وشأنٌ مع الكتب فريد .. ففى ماضى المدينة احتشدت ثقافاتُ العالم القديم ، تلك الثقافات التى تشكّلت عبر ألوف السنين : المصرية القديمة، الشرقية، اليونانية .. لتعطى الإسكندريةُ مزيجاً ثقافياً خاصاً ، يعرفه كل مشتغل بتاريخ الأفكار .

وقد عظم شأنُ الإسكندرية مع الكتب، بعدما وضع **بطليموس الأول سوتير** أساس مكتبتها الشهيرة ومتحفها العلمى، وأوكل إلى اكبر مفكرى عصره **ديمتريوس الفاليرى** مهمة الإشراف عليها.. وفى زمن حكم **بطليموس الثانى فيلادلفوس** (٢٤٦-٢٢١ قبل الميلاد) وهو العصر الذى يمثل ذروة الرخاء والإزدهار فى الإسكندرية القديمة[1] ، ذاع شأن الإسكندرية كأهم مركز علمى بالعالم آنذاك ، ونشط الموسيون (المتحف العلمى) وحفل محتوى المكتبة بأربعمائة ألف كتاب مخطوط .

وجاء العصر المسيحى ، لتقدم الإسكندرية آباء الكنيسة، ويقدّم عوام المسيحيين صفحةً دامية فى صراعهم مع الوثنية؛ إذ يشتد تعصُّب بعض الأساقفة، فيرى فى **مكتبة الإسكندرية** معقلاً للثقافة الوثنية ، ويأمر أتباعه بتخريبها .. فخرّبوها فى أيام عصيبة، وانتهى التخريب فى اليوم الذى سحب فيه عوام المسيحيين العالمة الرياضية الشهيرة، الجميلة **هيباثيا** ابنة الرياضى الفيثاغورى ، العظيم **ثيون**، فمزّقوها بعد رجمها فى معبد القياصرة، وأضرموا النار فى بقايا المكتبة.. وهكذا انتهت مرحلة رائعة من تاريخ العلم والثقافة

---

(١) د. مصطفى العبادى : مكتبة الإسكندرية، سيرتها ومصيرها (اليونسكو- برنامج الأمم المتحدة للتنمية، فرنسا ١٩٩٢) ص ٣٩ .

والكتب فى الإسكندرية[1] .

وابتدأت الإسكندرية مرحلةً جديدة من تاريخها الثقافى، مع دخول الإسلام مصر وفتح عمر بن العاص للمدينة (سنة ٢٢هجرية= ٦٤٢ميلادية) .. ومنذ العقود الأولى من تاريخ الإسلام، نُظر للإسكندرية نظرة خاصة؛ فهى عند المسلمين تمثل **الرباط** وموضع الجهاد. يروى البلاذرى عن الواقدى، أن ابن هرمز الأعرج القارى قال : **خير سواحلكم رباطاً ، الإسكندرية**؛ وخرج إليها من المدينة المنورة، مرابطاً ، حتى مات بها سنة سبع عشرة ومائة[2] .

ثم صارت الإسكندرية فى زمن الفاطميين، رباطاً سُنياً ؛ فاجتمع بها أعلام المسلمين من السُّنَّة، أمثال **الطُّرْطُوشِى** صاحب **سِرَاج الملوك** والمحدث الكبير **أبى طاهر السِّلَفى** الذى كان صلاح الدين الأيوبى، فى شبابه، يحضر للإسكندرية خصيصاً ليسمع عليه الحديث النبوى.. وفى الإسكندرية ، كان دعم علماء السنة لمشروع صلاح الدين لتحويل مصر دولةً سنية.

وتظل الإسكندرية الإسلامية **رباط جهاد** حتى بعدما وصل الأيوبيون إلى الحكم، وصار للمدينة استقلالها الفكرى والسياسى. ومن هنا نفهم لماذا هرب الشاعر الصوفى العظيم **ابن الفارض** من ملاحقة الملك الكامل ، فسافر إلى الإسكندرية وأقام بالمنارة[3] وقد كانت هذه المنارة معقلاً للصوفية (كما كانت الإسكندرية من قبل معقلاً للفيثاغورية!) يقول المقريزى : وفى الإسكندرية، عاش جماعة الصوفية، يزهدون فى الدنيا، ويقاومون السلطان !

(١) د. يوسف زيدان : مقدمة فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (معهد المخطوطات العربية- القاهرة ١٩٩٤) الجزء الأول ص ٧.

(٢) البلاذرى : فتوح البلدان (دار الكتب العلمية ببيروت، طبعة مزورة عن الطبعة المصرية ـ) ص٢٢٤.

(٣) د. محمد مصطفى حلمى: ابن الفارض والحب الإلهى (دار المعارف بمصر ١٩٧١) ص٥٢.

.. أما الأثر السكندرى فى الحضارة العربية / الإسلامية [١] ، على المستوى المعرفى، فقد ظهر هذا الأثر واضحاً فى التشكيل العام لحضارة العرب المسلمين، على النحو التالى :

فى مجال العلم، حفظت مكتبة الإسكندرية مؤلفات العلماء اليونانيين، وحافظت على استمرار البحث العلمى خلال نخبة ممتازة من علماء الإسكندرية فى حقول الطب والفلك والهندسة واللغويات، حتى جاء أوان الإسهام العربى الإسلامى فى هذه الحقول المعرفية .. ففى مجال الطب ، على سبيل المثال، كان الأثر السكندرى واضحاً فى أمرين:

الأمر الأول ، انتقال مجالس التعليم الطبى من الإسكندرية إلى بغداد، عبر قرون طويلة استقر خلالها منهج البحث الطبى عند الأطباء العرب والمسلمين على النحو الذى رسمته الإسكندرية من قبل ، وقد تتبع المستشرق الألمانى ماكس مايرهوف انتقال هذا التعليم الطبى، فكشف خلال دراسته المستفيضة عن التواصل العلمى بين الإسكندرية وبين الحضارة الإسلامية فى هذا المجال[٢] .

والأمر الثانى الذى يكشف عن الأثر السكندرى فى تاريخ الطب العربى الإسلامى، هو تلك المؤلفات التى عرف المسلمون من خلالها تراث أبقراط وجالينوس فكانت هناك **المجموعة الأبقراطية** وهى مؤلفات أبقراط التى لم يكن المسلمون يسمحون للطبيب بممارسة مهنته قبل دراستها، وإلى جانبها كانت مؤلفات جالينوس التى تعرف باسم **منتخبات الاسكندرانيين** وهى التى كانت

---

(١) راجع مقالنا المنشور بجريدة الأهرام يوم ١٩٩٠/٢/١٠، وبحثنا المقدم للمؤتمر السادس للجمعية الفلسفية المصرية، بعنوان : الأثر السكندرى فى الحضارة العربية الإسلامية .

(٢) ماكس مايرهوف: من الإسكندرية إلى بغداد، ترجمة الدكتور عبدالرحمن بدوى (ضمن كتاب التراث اليونانى فى الحضارة الإسلامية - وكالة المطبوعات، الكويت/ دار القلم ، بيروت- الطبعة الرابعة ١٩٨٠) ص ٣٧: ١٠٠ .

تلى مجموعة أبقراط فى الأهمية.. ولولا مكتبة الإسكندرية، وكبار أطبائها، ماكان من الممكن أن يستمر علم الطب قديماً. وقد شرع الأطباء العرب والمسلمين ، بعد ترجمة هذه المؤلفات إلى العربية، ليستكملوا جهود وأبحاث أبقراط وجالينوس الطبية، مع اعترافهم التام بفضل هذين الطبيبين، فكانوا يقرنون أسميهما دوماً بلقب **الفاضل** ؛ ومن الفاضل أبقراط، والفاضل جالينوس؛ استمر الطب على يد أعلام الإسلام من أمثال ابن سينا ، والرازى، وابن النفيس .. وغيرهم .

ولا يفوتنا فى هذا المقام ، أن طبيبا عربيا قد تولى تدريس الطب فى الإسكندرية –قبل ظهور الإسلام بقليل– وهذا الطبيب العربى هو : ابن أبْجَر الكنانى .. أفلا يدل كل هذا على عميق الاتصال بين تراث الإسكندرية والحضارة العربية الإسلامية فى هذا المجال من العلم .

وفى مجال الفكر والفلسفة ، لعبت الإسكندرية دورها الكبير فى تقديم الفلسفة اليونانية للعالم الإسلامى. وقد عرف المسلمون فلسفة اليونان من خلال الصياغة السكندرية لها، تلك الصياغة التى امتزجت فيها أفكار أفلاطون وأرسطو بالعديد من التيارات الدينية والصوفية، فعرف ذلك باسم (الأفلاطونية المحدثة) وهى الفلسفة التى ظهرت فى الإسكندرية على يد **فيلون، وأمونيوس ساكاس** وتلميذه الشهير : **أفلوطين**.. ولايمكن للباحث الجاد فى مجال الفلسفة وتاريخ الأفكار، أن يتخطى فى دراسته دور الإسكندرية فى تشكيل الفلسفة الإسلامية، فبدون الإحاطة بهذا الدور ، تبدو فلسفة الكندى والفارابى وابن سينا ، وغيرهم : فلسفة غامضة كل الغموض .

وبعد .. فلايزال فكر الإسكندرية ، ممتداً حتى يومنا هذا فى (الموروث الشعبى) إذ هناك الكثير من مظاهر الفلكلور والاعتقاد الشعبى، ترجع فى

أصولها العميقة إلى تراث الإسكندرية .

* * *

ومع ما سبق؛ فإن غرضنا هنا ليس استعراض التاريخ الثقافى للإسكندرية، وإنما هى محض إشارات تؤكد عمق ثقافة المدينة، ومكانتها كملتقى حضارات، ثم انتهاء أمرها إلى الطابع العربى/ الإسلامى .. وهو ما يفسر وجود هذه المجموعات من المخطوطات بها .

وعن المخطوطات بالإسكندرية ، ودور مكتبة الإسكندرية BIBLIOTHECA ALEXANDRINA التى يجرى الأن بعثها من تحت ركام السنين .. تأتى هذه الورقة البحثية، لتلقى الضوء على كنوزٍ تراثية تحتجب بالإسكندرية، وعلى مشروعات كبرى تقوم بها مكتبة الإسكندرية لرعاية واستكشاف هذه الكنوز التراثية.

وتتوزع المخطوطات فى الإسكندرية على ثلاث مكتبات كبرى، هى : المكتبة العامة لجامعة الإسكندرية-مكتبة مسجد أبى العباس- مكتبة بلدية الإسكندرية.. وتضم هذه المكتبات فى مجموعها اكثر من عشرة آلاف مخطوطة، على النحو الآتى .

أولاً : مكتبة جامعة الإسكندرية

تمثل هذه المكتبة أقل المجموعات الخطية عدداً فى الإسكندرية (تشتمل على ١٦٩١ مخطوطة) ومع ذلك، فهى تضم بين مقتنياتها مجموعة من النوادر الخطية، على نحو ما سنذكر لاحقاً ؛ وقد قمت منذ عدة سنوات بفهرسة

مخطوطات هذه المكتبة، وهو الفهرس الذى نشره معهد المخطوطات العربية بالقاهرة فى مجلدين ، عامىْ ١٩٩٤-١٩٩٥ ميلادية .

وتقع مخطوطات الجامعة فى عدة مجموعات، بحسب أصحابها الأصليين الذى أهدوها للجامعة، أو اشترتها الجامعة منهم ، على النحو التالى :[١]

(أ) **مجموعة جعفر ولى باشا** : هذه المجموعة من أنفس المجموعات الخطية فى مصر، وهى أهم مجموعة خطية بمكتبة جامعة الإسكندرية؛ تحتوى على ٦٨٣ مجلداً عربياً، تشمل فى مجموعها على ٩٢٠ عنواناً ، بالإضافة إلى عدد كبير من المصاحف والمخطوطات الفارسية والتركية والفَرمانات العثمانية.

وتجمع مخطوطات جعفر ولى بين كافة الفنون والمعارف، فلا تكاد تخلو من أى فرع منها: فيها الفقه والحديث والأدب والتصوف والطب والفلك والطبيعيات ..الخ ، وفيها نفائس النسخ المزخرفة، المذهبة، البديعة الخطوط والتجليد، وباختصار : هى مجموعة لاتقدر بثمن.

وفى مجموعة جعفر ولى إشكالان : الأول يخصُّ مآل المجموعة لمكتبة جامعة الإسكندرية، ففى حين ذكر تقويم الجامعة أنها مشتراة ، يذكر سجل المكتبة الداخلى أنها مهداة سنة ١٩٤٥م، ويبدو أن المجموعة آلت للمكتبة بطريق الإهداء لا الشراء، أو لعله (إهداء فى صورة بيع) كأن يكون جعفر ولى قد باع المجموعة بثمن رمزى للجامعة.

والذى يؤكّد ما نذهب إليه، هو أن جعفر ولى كان واسع الثراء و لم يكن فى حاجة للمال، وأنه – من ناحية أخرى- كان عاشقاً للتراث إلى حد جعله

(١) انظر؛ مقدمة فهرستنا لمخطوطات جامعة الإسكندرية، الجزء الأول، ص ١٠: ١٦ .

يقتني هذا العدد الكبير من الكتب والمخطوطات، بل إنه نسخ بعض المخطوطات بخط يده ، وفي هذه الحالة يصعب قبول القول بأنه باع مجموعته.

والإشكال الآخر ، أن مجموعةً من مخطوطات جعفر ولى (قرابة مائة مخطوطة) كتبها **سيد علي المرصفي**، وهو واحدٌ من مشاهير الرجال في الربع الثاني من القرن العشرين (كان أزهريًا مشغوفاً بالشعر العربي القديم) وقد أُشير في تقويم الجامعة إلى أن المكتبة اشترت كتب المرصفي، لكن سجل المخطوطات لا يشير إلى ذلك، وإنما يضعها ضمن مجموعة جعفر ولى، فهل اشترى جعفر ولى مخطوطات المرصفي قبل أن تصل مجموعته للجامعة، أو حدث اختلاط بين المجموعتي فأدخلهما الموظف المسئول -آنذاك- على أنهما مجموعة واحدة باسم جعفر ولى؟ على أية حال، فإن مجموعة **المرصفي** متميزة عن بقية مخطوطات جعفر ولى، وقد أشرنا لها -اعتماداً على معرفتنا بخطه - عند الفهرسة، دون أن نعطيها رقماً خاصًّا .

أما جعفر ولى نفسه، فهو رجل من مشاهير مصر والإسكندرية خلال النصف الأول من هذا القرن، ولد بالإسكندرية في حدود سنة ١٨٥٠م، ونشأ في بيت علم وفضل، ودرس القانون وبرع فيه، وظل يترقى في المناصب حتى صار وزيراً للأوقاف ووكيلاً للداخلية، وحمل لقب (باشا) في سن مبكرة، وكان يعيش بقصره بمنطقة محرم بك، وقد اشتغل بالمحاماة، وكان وطنيًّا له مواقفه المشهودة، منها دفاعه المشهور عن الزعيم المصرى مصطفى باشا النحاس في قضية سياسية أقامها الخصوم السياسيون ضده .

وكان جعفر ولى - فيما أخبرنا به قدامى الإسكندرية - معروفاً بالفضل والكرم، ولاتنقطع موائد قصره عن استقبال الناس، وكان يقيم في شهر رمضان مآدب حافلة للإفطار والسحور، ويدعو لها جمهور العامة والفقراء، ولم يشغله

ذلك عن الاشتغال بالعلم والثقافة، فكان يقضى وقتاً طويلاً بين الكتب والمخطوطات، وكان يجيد العربية والتركية والفارسية وبعض اللغات الأوربية.

وتوفى جعفر ولى الدين فخرى -رحمه الله - فى أواخر الأربعينيات من القرن العشرين ، عن عمر يناهز التسعين سنة .

(ب) **مجموعة د. عزيز سوريال** : فى سنة ١٩٩١ ميلادية، توفى بالولايات المتحدة الأمريكية ، د. عزيز سوريال عطية، وله من العمر تسعون سنة.. وقد كان يعمل أستاذاً لتاريخ العصور الوسطى بقسم التاريخ بآداب الإسكندرية حتى أوائل الخمسينات - لكن تقويم الجامعة لم يذكر اسمه - ثم ارتحل من مصر ، فى ظروف خاصة، فقضى بقية عمره بأوربا وأمريكا ، وتولى التدريس بكُبريات الجامعات الغربية حتى وفاته .

وفى مجموعة مخطوطاته ١٥٦ مجلداً عربياً تشتمل على ١٧٧ عنواناً، عدا البرديات والوثائق الأوربية والخرائط . وقد آلت هذه المجموعة الخطية، مع مئات الكتب المطبوعة، إلى مكتبة الجامعة على دفعتين : الأولى دفعة (إهداء) التى قدمَّها للجامعة سنة (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م) والأخرى دفعة (البيع) الذى تمَّ بعد ذلك التاريخ، ولا أدرى ، حقاً : لماذا كان البيع بعد الإهداء ؟

وتشتمل مجموعة د. عزيز على العديد من مخطوطات الفقه الإسلامى، كما تحتوى على مجموعة من المخطوطات المزخرفة التى كتبها الرهبان فى الأديرة، وفى المجموعة مخطوطات كُتبت فى القرن الثامن الهجرى، ومخطوطات كتبها مؤلفوها، لكنها مع هذا، لاترقى إلى مجموعة جعفر ولى، التى اشتملت على مخطوطات أقدم من ذلك بقرنين من الزمان، كما اشتملت على مجموعة أكبر بخط مؤلفيها .

(جـ) **مجموعة د. ماكس مايرهوف** : تشغل مجموعة المخطوطات (ماكس مايرهوف) مكانة متميزة بين محتويات المكتبة، ففي القسم العربي ١٤٤ مجلداً ضخماً، تشتمل على ١٨٠ عنواناً. وعلى الغلاف الداخلي لكل مجلد منها بطاقةٌ مكتوب عليها : **كتب د.ماكس مايرهوف** هذا بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المصورات المهمة وبعض المخطوطات التركية والفارسية.

ويغلب على المجموعة فن الطب، ذلك أن ماكس مايرهوف مهتم به، فنجد معظم المخطوطات تخصُّ الطب العربي والتخصصات القريبة منه، كالصيدلة، لكن المجموعة احتوت أيضاً على بعض المخطوطات الدينية والأدبية.. وهي مجموعةٌ نفيسة، إذ تحتوي على أهم نصوص الطب العربي، وفيها مخطوطات كُتبت في القرن الثامن الهجري، ومخطوطات مزخرفة مذهبة.

.. وماكس مايرهوف من أشهر الشخصيات الاستشراقية، وهو معروف لدى المشتغلين بالتراث العلمي العربي .. ولد في ألمانيا سنة ١٨٧٤م ، ودرس الطب في هانوفر وهايدلبرج وبرلين وستراسبورج، ونال الدكتوراه فيه سنة ١٨٩٧م. يقول نجيب العقيقي عنه : زاول مايرهوف الطب في ألمانيا ، ثم صحب قريباً له إلى مصر سنة ١٩٠٠م ، ففتنه سحرها واستقر في عاصمتها وتعلّم لغتها وعالج فقراءها مجاناً، واقفاً ما تبقى له من وقت على دراسة الطب العربي، وآثر البقاء في القاهرة، وتوفي فيها سنة ١٩٤٥م[1] .

وهناك الكثير من الإسهامات العلمية لمايرهوف في التراث الطبي العربي، وهي إسهامات متنوعة بين الدراسة والتحقيق والمقالات .. وقد أشرنا قبل صفحات إلى دراسته البديعة : من الإسكندرية إلى بغداد .

---

(١) العقيقي : المستشرقون (دار المعارف بمصر) ٤٣٤/٢ .

وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة ماكس مايرهوف - المحفوظة ضمن محتويات مكتبة جامعة الإسكندرية- ليست كل مكتبة ماكس مايرهوف الخطية، فقد رأينا عدداً كبيراً من مخطوطاته محفوظة بالمكتبة العامة لجامعة القاهرة، فيبدو أن الجامعتين اقتسمتا المكتبة بعد وفاته .

(د) **مجموعة الأميرة فايزة** : الأميرة فايزة واحدة من أشهر أميرات الأسرة الحاكمة بمصر قبل الثورة، وهى أخت آخر ملوكها **فاروق الأول** وكانت، فيما يبدو من مجموعتها الخطية (وعلى غير ما يبدو من سيرتها الشخصية!) ذات نزوع إلى التصوف والصوفية، ذلك أن جملة مخطوطاتها العربية (٥٦مجلداً = ١١٣عنواناً) لاتكاد تضم إلا النصوص الصوفية، وكذلك الأمر بشأن المخطوطات التركية والفارسية ، فكلها -تقريباً- كتبٌ صوفية، مع قليل من كتب التشيع !

وتدخل مجموعة الأميرة فايزة ضمن ما يسمى فى سجلات المكتبة (مجموعة القصور الملكية المصادرة) وقد آلت إلى الجامعة بعد قيام الثورة.. ولأنها مجموعة (ملكية) فإن أغلب نسخها الخطية ، العربية والتركية؛ نسخ بديعة، كثيرة التذهيب والزخرفة، وتمتاز بتغليف بديع مذهب مزخرف، وببعضها رسومٌ ملونة غايةٌ فى الجمال .

وقد تعرَّفنا فى أثناء عملية الفهرسة ، على مجموعة الأميرة فايزة، من خلال ختم مميز كان يأتى دوما على الغلاف الداخلى، ويأخذ شكلاً دائرياً.

وأغلب مخطوطات هذه المجموعة حديثة النسخ، فمن النادر أن نجد فيها مخطوطة قديمة، ومع هذا فهى مجموعة مهمة جداً ، لأنها تحتوى بعض المخطوطات التى لاتوجد منها نسخة أخرى فى العالم.

(هـ) **الرصيد العمومي** : يوجد ٢٥ مجلداً عربياً، تشتمل على ٢٩ عنواناً، لم توضح سجلات المكتبة كيفية دخولها ضمن مجموعات المخطوطات؛ ولاتنطبق عليها أية ملامح من تلك المميزة لبقية المجموعات التى ذكرناها ، والتى نذكرها ، فالأرجح أن تكون هذه المجموعة العمومية، قد آلت إلى مكتبة الجامعة ضمن كتب مطبوعة اشترتها الجامعة، أو كانت ضمن **القصور المصادرة** أو أهديت للجامعة، دون أن يهتم أحدٌ بذكر صاحب الهدية.

وكانت ضمن هذه المجموعة بعض الكتب المطبوعة على الحجر، وقد ظنّها العاملون بالمكتبة (مخطوطات) فأدخلوها مع المجموعات الخطية، لكننا استبعدناها عند الفهرسة، وأرسلنا بها إلى مديرى المكتبة؛ كى توضع ضمن المطبوعات.

(ح) **مجموعة دُرِّى باشا** : ذكر تقويم الجامعة أن المكتبة العامة اشترت مكتبة المرحوم د. دُرِّى باشا الخاصة التى احتوت على ٣٣٧ مجلداً ، وكان ضمن هذه المكتبة ١٤ مجلداً، تشتمل على ١٥ عنواناً عربياً ، دخلت إلى قسم المخطوطات.. ولانكاد نعرف شيئاً عن د. دُرِّى باشا، لكنه فيما يبدو كان شخصية مرموقة فى الأربعينيات ، إذ هناك شارع بالإسكندرية يحمل اسمه؛ أما مخطوطاته فهى فى الغالب جيدة، فيها ماهو بخط مؤلفها .

(ط) **مجموعة منير ولى** : منير ولى باشا أحد كبار الدولة فى مصر ، إبان الربع الثانى من القرن العشرين ، وقد استولت الحكومة المصرية بعد الثورة على ممتلكاته، فكان من بينها مكتبة احتوت على عدد كبير من المطبوعات، وبعض المخطوطات .

ومخطوطات منير ولى عددها ١٠ مجلدات، تشتمل على ١٧ عنواناً عربياً، بالإضافة إلى بضعة مخطوطات تركية، ولايوجد ما يميز مخطوطات منير ولى، فهى

متنوعة الفنون بين الأدب والفقه والطب، متفاوتة القدم بين القرنين التاسع والرابع عشر الهجريين، بعضها نفيسٌ مذهَّب .

(ى) **مجموعة المعهد الألماني** : هذه المجموعة هى أقل مجموعات المكتبة عدداً، لكنها من أكثرها قيمة، فهى ، مع أنها لاتزيد فى عددها على ٦ مجلدات تشتمل على ٩ عناوين، تضم أقدم مخطوطة بمكتبة الإسكندرية **مخطوطة كتاب البدائع للكاشانى، مؤرخة بسنة ٥٩٩هـ** وفيها أيضاً مخطوطات كُتبت فى أواسط القرن السابع الهجرى، ومخطوطات مسيحية نادرة ..وتحمل كل مخطوطة من هذه المجموعة ختماً مميزاً، عليه النسر الشهير (شعار دولة ألمانيا) وهى مجموعة متنوعة الفنون .

.. ومن نوادر المخطوطات المحفوظة بمكتبة الجامعة ، ما يلى :

* نسخة بديعة من ***القرآن الكريم*** ، كتبها بخط الثُلُث **بشير بن عبد الله** للسلطان **سليم** سنة ٩٣٩ هجرية.وهى نسخةٌ مذهبة ، مزخرفة، مشكولة، مؤطرة بماء الذهب؛ عدد أوراقها ٤٥٨ ورقة .

* مجموعة عتيقة من ***أوراق البردى***، عليها كتابات عربية؛ يعود تاريخ كتابة بعضها إلى القرن الثالث الهجرى تقديراً.

* ***مَجْمُوعٌ مِنْ كُلِّ فَنٍّ*** ، للحسن بن يوسف الموصلى . نسخة جيدة ، كُتبت فى القرن السادس الهجرى ، عليها قراءة مؤرخة بسنة ٦٧٨هجرية؛ أوراقها ١٣٢ورقة .

* ***المَقَامَاتُ*** لسهيل بن عباد (الراوى) نسخة نادرة، مشكولة، مفهرسة؛ أوراقها ٢١٤ق .

* ***اللُّمْحَةُ اللَّطِيفَةُ فِي ذِكْرِ كِسْوَةِ الكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ***، نسخة خزائنية، بديعة، مذهبة بالكامل، كتبها **إبراهيم بن أحمد** بقلم نسخى فى القرن الثامن الهجرى تقديراً؛ أوراقها ٢٥ ورقة .

* ***الكَبْرِيتُ الأَحْمَرُ فِي بَيَانِ عُلُومِ الشَّيْخِ الأَكْبَرِ***، لعبد الوهاب **الشعرانى**، المتوفى ٩٧٣هجرية، نسخة خزائنية، بديعة، كتبها المؤلف بيده سنة ٩٤٢ هجرية؛ أوراقها ٢٥٦ ورقة.

* ***إِتْحَافُ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ بِشَرْحِ إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ***، للإمام مرتضى الزَّبيدى، المتوفى ١٢٠٥ هجرية ، نسخة جيدة تقع فى أربعة أجزاء، كتبها المؤلف بيده، فى عدة سنوات آخرها ١٢٠٠ هجرية؛ تشتمل الأجزاء الأربعة على ٧٣٠ ورقة.

* ***إِتْحَافُ الرَّاغِبِ بِشَرْحِ نَهْجِ الطَّالِبِ***، لابن الجوهرى ، المتوفى ١٢١٥هجرية. نسخة جيدة في ثلاثة أجزاء، كتبها المؤلف بيده، من سنة ١١٩٣ إلى سنة ١٢٠٠ هجرية؛ تقع الأجزاء الثلاثة فى ٩٢١ ورقة .

* ***التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ***(١) ، لخالد الأزهرى، المتوفى٩٠٥ هجرية، نسخة جيدة كتبها **علىّ الأخطابى** سنة ٨٩٧هجرية (فى حياة المؤلف) أوراقها ٤١٦ورقة .

* ***التِّبْيَانُ فِي آدَابِ حَمَلَةِ الْقُرآنِ***، للنووى . نسخة جيدة كتبها محمد العجلونى ، بقلم نسخى، سنة ٨٤٢ هجرية؛ أوراقها ٢٥ ورقة .

---

(١) التوضيح : شرح ابن هشام الأنصارى على ألفية ابن مالك فى النحو .

ثانياً : مكتبة أبى العباس المرسى

تمثل هذه المكتبة الخطية، المجموعة الوسطى بين مخطوطات الإسكندرية، من حيث عددها؛ فهى تزيد فى عدد مقتنياتها من المخطوطات عن مكتبة جامعة الإسكندرية، وتقل عن مكتبة البلدية . وهى ليست مجموعة واحدة، وإنما هى خلاصة ما حوته مساجد الإسكندرية العريقة من مخطوطات ، فبالإضافة إلى مقتنيات مسجد أبى العباس من المخطوطات، نجد مجموعة مسجد الشيخ إبراهيم (الذى عُرف فى القرن الماضى بالأزهر السكندرى) وهى المجموعة التى طالما أشار إليها كبار المستشرقين من أمثال بروكلمان.. ونجد مجموعة مسجد البوصيرى (صاحب البردة) وهو مسجد عتيق مجاور لمسجد أبى العباس، يعود تاريخه إلى عدة قرون سالفة .. ونجد مجموعات ضُمت من مساجد أخرى. بيد أن المؤسف، أنه لم يُشر عند ضمن هذه المخطوطات، إلى أماكن حفظها الأصلية، مما يتعذر معه رَدُّ كل مخطوطة إلى مجموعتها الأصلية. لكنها على كل حال، مخطوطات تراكمت عبر القرون الماضية، ثم تَمَّ جمعها قبل سنوات لتكون فى مكان واحد، هو الطابق الأعلى من مسجد أبى العباس المرسى، المسمى : ***مكتبة التراث الإسلامى***.

وقد ظلت هذه المكتبة الزاخرة بدون فهرسة علمية تعرِّف بمحتوياتها حتى كان أوان فهرستها ضمن فعاليات مكتبة الإسكندرية، على نحو ما سنذكر بعد قليل ؛ وكان أسلوب تسجيل المخطوطات هو (دفتر العهدة) غير الدقيق، الذى لم يعد مناسباً للعصر الذى نعيش فيه.. وفى هذا الدفتر إشارة إجمالية إلى أن مخطوطات المكتبة عددها ١٧٨٠ مجلداً ، لكن الخطوات الأولى التى قطعناها فى الفهرسة، تدل على أن محتوى المكتبة من العناوين يزيد عن ثلاثة آلاف مخطوطة – وربما أكثر – بهذه المجلدات، حيث ظهر أن غالبية محتوى المكتبة ، مجاميع

خطية، يشتمل المجلد الواحد منها على عدة مخطوطات قد يصل عدد بعضها إلى العشرين .. علاوة على وجود العديد من المجلدات تحت رقم واحد .

ومخطوطات أبي العباس المرسى حافلة بالنوادر الخطية المنزوية بالمكتبة، فمن ذلك بعض المخطوطات التى كتبها مؤلفوها بخط يدهم، مثل : حاشية حسن العطار على شرح التهذيب، فتح الوهاب للسجاعى.. وبعض المخطوطات النادرة الوجود، مثل : رسالة الحسن بن الهيثم فى الفلك، كتاب البستان للسمرقندى.. أما المخطوطات القديمة التى تنضاف قيمتها الأثرية لقيمتها المعرفية، فهى لاتكاد تقع تحت الحصر؛ وبعضها مؤرخ بسنوات القرن السادس الهجرى ، والبعض يقارب فى عمره ألف سنة كاملة. ومن أقدم المخطوطات المهمة :

* *جَامِعُ المَسَانِيد*، لأبى الفرج بن الجوزى؛ نسخة كتبها أحمد الجوهرى بقلم نسخى عن نسخة المؤلف، وهى مؤرخة بسنة ٦٠٥ هجرية.
* *مُخْتَصرُ سُنَن أَبِى دَاوُد، للمنذرى*؛ كتبها محمد الأنصارى بقلم نسخى سنة ٦٧٩ هجرية.
* *الجَامع لأَخْلاَق الرَّاوى وآدَاب السَّامع* ، للخطيب البغدادى؛ نسخة مؤرخة بسنة ٨٥٩ هجرية.
* *تَفْسِيُر أَبِى اللَّيث السَّمَرْقَنْدِى* ، نسخة جيدة مؤرخة بسنة سنة ٧٥٩ هجرية.
* *شَرْحُ الإِسْفَرايِنى على المِصْبَاح فى النحو* للمطرزى، نسخة مؤرخة بسنة ٨٤٢ هجرية .
* *كتَابُ الوَقْف* ، نسخة مؤرخة بسنة ٩٠٣ هجرية.

* *نُزْهَةُ النُّظَّارِ فِى صِنَاعَةِ الغُبَارِ* نسخة كتب بقلم نسخى فى القرن العاشر الهجرى تقديراً.
* *شَرْحُ اللُّمَعِ فِى الحِسَابِ* لسبط الماردينى نسخة كتب بقلم نسخى فى القرن العاشر الهجرى تقديراً.
* *مَطَالِعُ الأَنْظَارِ مِن طَوَالِعِ الأَنْوَارِ* لشمس الدين الأصفهانى؛ نسخة جيدة كتبت سنة ٨٧٢ هجرية.
* *مُلْتَقَى الأَبْحُرِ*، للحلبى. نسخة بخط المؤلف، مؤرخة بسنة ٩٢٣ هجرية.

والغريب أن المكتبة، مع أنها تضم مكتبات مساجد، والمظنون أن يكون بها مخطوطات الدين واللغة؛ إلا أن المحتوى العام يضم الكثير من المخطوطات (العلمية) فنجد: **أشكال التأسيس فى براهين العلوم الحسابية**، لقاضى زاده الرومى **نزهة الطلاب فى علم الحساب**، لابن الهائم - مجموعة ضخمة من الرسائل فى الاسطرلاب (آلة فلكية) لعدة مؤلفين .. الخ، مما يثبت أن (العلوم) العربية كانت تنمو وتتطور فى حضن الدين وحصن المساجد، وليس صحيحاً ما يقال عن التنافر بين الدين والعلم فى تراثنا العربى الإسلامى.

وفى المكتبة قدرٌ هائل من مخطوطات القرآن الكريم، كُتبت فى مختلف العصور، وبمختلف الخطوط العربية.. وأكثرها لفتاً للنظر، ذلك المصحف الضخم الذى أوقفته **حرم محمد سعيد باشا** على مسجد البوصيرى سنة ١٢٨٥ وهو مذهَّب بالكامل، بديع الزخرفة والتلوين، محفوظ فى غلاف يعد من أجمل أغلفة المخطوطات.

ثالثاً : مكتبة بلدية الإسكندرية :

مكتبة مجلس بلدى الإسكندرية ، المعروفه باسم (بلدية الإسكندرية) واحدة من أقدم المكتبات العامة فى مصر، إذ ابتدأ العمل فيها قبل قرن مضى ، وبالتحديد سنة ١٨٩٢ميلادية؛ ومنذ ذلك التاريخ ، يتزايد رصيدها من آلاف الكتب والدوريات .. والمخطوطات.

ومحتوى المكتبة من المخطوطات، يجعل منها أكبر خزانة خطية بالإسكندرية، فهى تقتنى ما يزيد عن ستة آلاف مخطوطة (وإن كان إحصاؤها الرسمى ينقص عن ذلك بألفى مخطوطة !) وقد ازداد هذا المحتوى شيئاً فشيئاً بفضل الإهداءات والتبرعات التى كانت تصل للمكتبة منذ إنشائها ، ولمدة عقود ستة ، إذ توقفت الإهداءات بعد ثورة ١٩٥٢ يوليه المباركة .. وأكبر مجموعة دخلت المكتبة، هى مخطوطات ابراهيم باشا (ابن محمد على باشا، وقائد جيوشه) وقد ظهر لنا ذلك من خلال فحصنا لمجمل مخطوطات مكتبة البلدية، حيث وجدنا ما يزيد عن ألف ومائتين مخطوطة مسجلٌ عليها توقيع، وأحياناً ختم، إبراهيم باشا (بصيغة: **إبراهيم سر عسكر**) أما بقية المجاميع الخطية التى زُودت بها المكتبة، فلم نجد إشارة إلى أصحابها، ولا تحتفظ سجلات المكتبة الحالية بأية إشارات إلى ذلك !

ونحن نقوم اليوم بفهرسة مخطوطات مكتبة البلدية، بعد مرور خمسةٌ وستين عاماً على أول فهرس للمكتبة ، وهو فهرس **محمد البشير الشندى** الذى حصر المخطوطات التى دخلت المكتبة منذ إنشائها حتى سنة ١٩٣٥ ميلادية، فبذل جهداً طيباً فى الفهرسة ؛ بيد أنه فهرسٌ غير معمول به ، نظراً لازدياد محتوى المكتبة من المخطوطات بعد هذا التاريخ مما يجعله اليوم ناقصاً بمقدار النصف.. فعلى سبيل المثال يحصر محمد البشير الشندى فى فهرسه ٥٠ مخطوطة طبية، بينما

تشتمل فهرستنا للمخطوطات الطبية على ١٠٩ مخطوطة بزيادة ٥٩ مخطوطة، ونفس النسبة نراها فى بقية الفنون والمعارف ، مما ينتظر معه أن يرتفع رصيد المكتبة بعد فهرستنا إلى أكثر من ستة آلاف مخطوطة ، بزيادة كبيرة عما هو موجود بفهرس الشندى وسجلات المكتبة الحالية، حيث حصر كلاهما حوالى أربعة آلاف مخطوطة فقط .. هذا علاوة على أن كلاً من فهرس الشندى وسجلات المكتبة، عبارة عن سجل غير وصفى للمخطوطات ، بينما تعتمد فهرستنا على قواعد الفهرسة الوصفية الكاملة المعمول بها اليوم .

أما نوادر المخطوطات ببلدية الإسكندرية، فهى لاتكاد تقع تحت الحصر؛ وهى نوادر خطية من كل قرن، وفى كل فن .. فمن ذلك :

* *الجَامِعُ الصَّحِيحُ* ، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابورى، كتبها خلف ابن حكيم، بقلم كوفى، سنة ٣٦٨ هجرية، وتقع فى ٢٣٣ ورقة .

* *المُدَوَّنة والمُخْتَلطَة* فى فقه المالكية.مخطوطة نفيسة فى أربعة مجلدات مكتوبة على رَقِّ الغزال ، كل مجلدٍ محفوظ فى علبة من الجلد الأحمر الفاخر، كتبت جميعاً بقلم مغربى ، فى تواريخ مختلفة ، بداية من سنة ٤٩٩ إلى سنة ٥٣٠ هجرية [1] .

* *الجامِعُ لأخلاق الرَّاوى وآداب السَّامع* ، للخطيب البغدادى، المتوفى سنة ٤٦٣هجرية، وبآخر المخطوطة سماعٌ يفيد أن النسخة سُمعت وأُجيزت من أبى القاسم المبرد بن محمد بن الحسن المعروف بابن البزورى، الذى سبق له أن

---

(١) تضم هذه المخطوطة ٣٨ كتاباً من أهم متون الفقة المالكى وأشهرها ، هو (المدونة) برواية سحنون ابن سعيد التنوخى المتوفى ٢٤٠ هجرية، عن عبد الرحمن العتقيى المتوفى ١٩١، عن الإمام مالك ابن انس المتوفى ١٧٩ هجرية

سمع الكتاب على مؤلفه **الخطيب البغدادى**، والسماع مؤرخ بسنة ٥٢٩ هجرية، مما يعنى ان المخطوطة قريبة العهد من عصر المؤلف.

* ***رِسَالَةُ الحُدُودِ*** ، لأبى الحسن سعيد بن هبة الله الطبيب، المتوفى ٤٩٥ هجرية، نسخة قديمة مهترئة، كتبت فى عصر المؤلف، تقع فى ٤٠ ورقة.

* ***غَايَةُ المَقْصِدِ فِى زَوَائِدِ المُسْنَدِ*** ، لنور الدين الهيثمى، المتوفى ٨٠٧ هجرية، كتبها عاصم بن محمد بن إسحق بقلم نسخى، سنة ٧٩٣ هجرية.

* ***إصلاَحُ المَنطِق***، لابن السِّكِّيت اللغوى ، المتوفى ٢٤٤ هجرية، كُتبت بقلم مغربى قديم، فى القرن الرابع الهجرى تقديراً، تقع فى ١٠٧ ورقة .

* ***كُلِّيَاتُ الحِسَابِ*** ، لشمس الدين الزَّرْكَشِيُّ كتبها حسن بن طيب -تلميذ المؤلف- بقلم نسخى، سنة ٦٧٧ هجرية، تقع فى ٢٣ ورقة.

* ***دِيوَانُ ابنِ جَنْدَلٍ*** ، نسخة نادرة من ديوان الشاعر سلامة بن جندل (بحسب رواية الأصمعى) كتبها على بن محمد، بقلم ثلث سنة ٤٩٤ هجرية، تقع فى ٢٦ ورقة .

* ***الوَافِى*** ، للنسفى المتوفى ٧١٠هجرية، كتبت بقلم معتاد ، سنة ٦٩١هجرية (فى حياة المؤلف) تقع فى ١٤٦ ورقة.

* ***كَاشِفُ الرُّموزِ ومُظْهِرُ الكُنُوزِ*** ، لضياء الدين الأذكانى ، المتوفى ٧٠٦ هجرية، كتبها صلاح الدين الجيلى بقلم نسخى سنة ٦٨٠ هجرية، تقع فى ٢٣١ ورقة .

وقد أخرجنا فى العام الماضى (١٩٩٥) كتاباً مصوراً، لهذه النوادر المذكورة هنا، والمزيد مما لم نذكره[1] .. وأصدرته الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، فى طبعة فاخرة، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية U.N.D.P .

رابعًا : فعاليات مكتبة الإسكندرية

شهد العقد الأخير من القرن العشرين، حركة إحياء ثقافى كبير فى مصر.. تمثلت هذه الحركة الإحيائية فى عدة مظاهر منها النهوض بدار الكتب المصرية، ومنها إنشاء عدة مكتبات كبرى بالقاهرة، ومنها إنتشار المكتبات الصغرى باحياء المدن، ثم التطوير الشامل لمكتبات الجامعات.. بيد أن أكبر مظاهر حركة الإحياء الثقافى الذى يحدث فى مصر الآن : البدء فى تنفيذ مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة[2] .

(١) فى مقالنا المنشور بجريدة الأهرام يوم ١٩٩٥/٥/٥ أشرنا إلى المزيد من نوادر المخطوطات المحفوظة بالمكتبة .. قلت : وعلى سبيل الاشارة إلى نوادر مخطوطات المكتبة، نذكر بعضا مما وقعت عليه العين عند الإطلالة الأولى التى سبقت الفهرسة ، مثل مخطوطة الرقائق لعبد الله بن المبارك مكتوبة سنة ٤٦٦ هجرية، شرح فصول أبقراط ٦٨٣ هجرية، الإشارة إلى مذهب أهل الحق ٥٩٠ هجرية، المجمل لابن فارس ٦٠١ هجرية، الفروق ٥٩١ هجرية، غايات الآيات المنطقية ٦٧٩ هجرية، كتاب التوابين ٦١٨ هجرية، المغرب للمطرزى ٦٥٤ هجرية، ضوء السراج ٧٤٠هجرية ، طراز المحافل فى حل ألغاز المسائل ٧٧٢ هجرية، كتاب الجهاد ٥٢٨ هجرية .. وغير ذلك الكثير من نوادر المخطوطات التى ترجع إلى مئات القرون الماضية (وبعضها يرجع إلى ألف سنة) مما يحق معه لهذا البلد، أن يفخر بما "بقى" فيه من تراث ومخطوطات .

(٢) بخصوص مكتبة الإسكندرية القديمة، ومشروع إحيائها الذى يجرى اليوم ؛ يمكن الرجوع إلى:
– د. مصطفى العبادى : مكتبة الإسكندرية القديمة سيرتها ومصيرها (مرجع سابق)
– د. عمر العيدروس : أضواء على مكتبة الإسكندرية (وزارة الإعلام والثقافة –أبو ظبى ١٩٩٥)

وفى أواخر سنة ١٩٩٤م ، تم انتدابى من جامعة الإسكندرية (بعض الوقت) للعمل كمستشار للتراث والمخطوطات بالهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، وقد وجدت حماساً كبيراً لهذا العمل من مدير هيئة المكتبة الأستاذ الدكتور / **محسن محرم زهران** ، الذى عهد إلىَّ بإنشاء إدارة المخطوطات والكتب النادرة، وتولى الإشراف عليها .. فكانت الخطوات الآتية :

١ ــ تعيين خمسة عشر موظفاً بالمكتبة، للعمل كمفهرسى مخطوطات ، وتم تدريبهم على هذا العمل من خلال عدة دورات مكثفة فى الفهرسة وفنون التراث واللغة والعروض .. الخ .

٢ ــ كانت مكتبة الإسكندرية قد تولّت الإشراف الفنى والإدارى على قسم المخطوطات بمكتبة الإسكندرية ، فقامت بعمل التجهيزات اللازمة لحفظ المخطوطات بصورة جيدة.. ثم بدأ عملنا فى فهرسة مخطوطات البلدية .

٣ ــ كما أشرنا منذ قليل، أصدرت مكتبة الإسكندرية بتمويل برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP UNESCO سنة ١٩٩٥ م ، كتاباً ، أو بالأحرى (كتالوج فنى) جاء كخطوة أخرى على طريق العناية بمخطوطات بلدية الإسكندرية، فقد أردنا أن يَرى الناسُ بعض النماذج من الكنوز الخطية التى تحتفظ بها المكتبة، فاخترنا مجموعة من المخطوطات ، وصورنا منها ٦١ نموذجا تعكس طبيعة المجموعة الخطية.. فهذه مخطوطةٌ قديمة العهد، وتلكُ أخرى كتبها مؤلفها؛ وهذه مخطوطةٌ نادرة الوجود، وتلك مخطوطةٌ بديعةُ التزيين.. وهكذا؛ كما راعينا أن تعكس هذه النماذج طبيعة الثراء والتنوع فى التراث العربى، فاخترنا نماذج من مخطوطات علوم الدين ، واللغة ، والفلك، والرياضيات، والفلسفة ، والسياسة.. وحتى مخطوطات التنجيم والعلوم الخفية؛ فقد أردنا الإطلال على التراث العربى كله، بهذه الإطلالة

على مخطوطات بلدية الإسكندرية .. ومع كُلٍّ نموذج مصور، كتبنا تعليقاً موجزاً يتضمن التعريف بالمخطوطة، ومؤلفها، ونوع الخط الذى كُتبت به هذه النسخة، وتاريخ نسخها، وعدد الأوراق.

٤ ــ أصدرت مكتبة الإسكندرية، أواخر ١٩٩٥ أول جزء من فهارس مخطوطات بلدية الإسكندرية (المخطوطات الطبية) .

٥ ــ يصدر عن مكتبة الإسكندرية، خلال أسابيع قليلة: فهرس المخطوطات العلمية بمكتبة البلدية (الطبيعيات – الرياضيات – الفلك – الكيمياء – الزراعة) وسوف يتوالى صدور بقية الفهرس ، بإذن الله ، تباعاً.

٦ ــ تولَّت مكتبة الإسكندرية عملية فهرسة مخطوطات أبى العباس المرسى، وسوف تُصدر أول أجزاء الفهرس **مخطوطات التصوف** خلال أسابيع قليلة، وسوف يتوالى صدور الفهرس ، بإذن الله ، تباعاً ، فى نفس الفترة الذى يتوالى فيها صدور أجزاء فهرس بلدية الإسكندرية .

٧ ــ بدأت مكتبة الإسكندرية، أواخر سنة ١٩٩٥، فى تأسيس قسم خاص للترميم .. فجعلته مزوداً بأحدث الأجهزة ، وبالخبرات الفنية اللازمة، لانقاذ ماساءت حالته من مخطوطات الإسكندرية فى المكتبات الثلاث التى تحدثنا عنها، وسوف يكون البدء بترميم مخطوطات بلدية الإسكندرية (أكبر المجموعات الخطية بالمدينة)

٨ ــ تُجرى مكتبة الإسكندرية اليوم، عملية تنسيق واسعة النطاق مع المراكز والمؤسسات التراثية، لتزويدها بصور من المخطوطات المحفوظة بهذه المراكز والمؤسسات .

٩ ــ .. ونظراً لطبيعة الدور الثقافى للإسكندرية، ومكتبتها القديمة والجديدة، فى تواصل الحضارات ، فإن **تاريخ العلوم** يعد من أحد أهم التخصصات

التراثية التى تُعنى بها مكتبة الإسـكندرية.. وهنـاك العديـد مـن المشـروعات العلمية فى هذا المجال بالذات، سوف يُعلن عنها قريباً .

*　　*　　*

وبعـد ..فهـا هـى بعـض الإلماحـات إلى الـدور الـذى تقـوم بـه مكتبـة الإسكندرية فى مجال التراث العربى الإسلامى وفى رعاية مخطوطات الإسـكندرية، مع أن المكتبة لم تفتح أبوابها بعد، وإنما هـى خطـوات تجهيزيـة للطريـق الطويـل، المثمر، الذى ينتظر مكتبة الإسكندرية BIBLIOTHECA ALEXANDRINA يـوم ستفتح أبوابها للجمهور ، بعد عامين من الآن .

والله الموفق